

النهاية في غريب الأثر

{ ضرب } قد تكرر في الحديث [ضربُ الأمثالِ] وهو إعْتِبارُ الشيءِ بغيره وتمْثِيلُهُ به . والضَّرْبُ : المِثَالُ .

- وفي صفة موسى عليه السلام [أنه ضَرَبُ من الرِّجَالِ] هو الخفيف اللحم الممشُوق المُسْتَدَقُّ .

- وفي رواية [فإذا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ رَجُلٌ الرُّأْسِ] هو مُفْتَعِلٌ من الضَّرْبِ والطَّاءُ بدلٌ من تاءِ الافتعالِ .

(س) ومنه في صفة الدجال [طُوالٌ ضَرَبُ من الرجالِ] .

(س) وفيه [لا تُضْرَبُ أكْبَادُ الإِبْلِ إلا إلى ثلاثةِ مساجدِ] أي لا تُرْكَبُ ولا يُسَارَ عليها . يقال ضَرَبَتْ في الأرضِ إذا سافَرَتْ .

(ه) ومنه حديث علي [إذا كان كذا ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدينَ بَدَنِيهِ] أي أسرعَ الذهابَ في الأرضِ فِراراً من الفِتَنِ .

(س) ومنه حديث الزُّهري [لا تَصْلُحُ مُضَارِبَةٌ من طُعْمَتِهِ حرامٌ] المُضَارِبَةُ : أن تُعْطِيَ مالاً لغيرك يَتَجَرَّبُ فيه فيكون له سهمٌ معلومٌ من الرِّيحِ وهي مُفَاعَلَةٌ من الضربِ في الأرضِ والسَّيرِ فيها للتجارةِ .

- وفي حديث المغيرة [أن النبي A انطَلَقَ حتى توارى عنِّي فصرَبَ الخِلاءَ ثم جاءَ] يقال ذهب يَصْرِبُ الغائِطَ . والخِلاءُ والأرضُ إذا ذهب لقضاءِ الحاجةِ .

(س) ومنه الحديث [لا يذهب الرجلانِ يَصْرِبَانِ الغائطَ يتحدثانِ] .

- وفيه [أنه نهى عن ضرابِ الجملِ] هو نَزْوٌ على الأُنثى . والمراد بالنهي ما

يُؤْخَذُ عليه من الأجرِ لا عن نفسِ الضَّرَابِ . وتقديره : نهى عن ثَمَانِ ضَرَابِ الجملِ

كَنَهْيِهِ عن عَسَبِ الفحلِ : أي عن ثمنه . يقال : ضربَ الجملُ الناقَةَ يَضْرِبُهَا إذا نَزَى عليها . وأضربَ فلانٌ ناقَتَهُ : إذا أنزَى الفحلَ عليها .

(س) ومنه الحديث الآخر [ضرابُ الفحلِ من السُّحْتِ] أي أنه حرامٌ . وهذا عامٌّ في كلِّ فحلٍ .

(س) وفي حديث الحجَّامِ [كم ضَرِبَتُكَ ؟] الضريبةُ : ما يُؤدِّي العبدُ إلى سيِّده

من الخَرَاجِ المقرَّرِ عليه وهي فَاعِلَةٌ بمعنى مَفْعُولِهِ وتُجمع على ضرائبٍ .

- ومنه حديث الإمامِ [اللاتي كان عليهن لمواليهن ضرائبٌ] .

وقد تكرر ذِكْرُهَا في الحديثِ مفرداً ومجموعاً .

(ه) وفيه [أنه نهى عن ضَرْبَةِ الغَائِمِ] هو أن يقول الغائص في البحر للتَّاجِرِ :
أَغْوِصْ غَوْصَةً فَمَا أَخْرَجَتْهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَّرَ .

(ه) وفيه [ذَاكِرٌ] في الغافلين كالشجرة الخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحَاتُّ مِنْ
الضَّرِيبِ [هُوَ الْجَلِيدُ] .

(ه) وفيه [إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدِّدَ لِيُذْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَامِ بِحُسْنِ ضَرْبَتِهِ] .
أَي طَائِعِيَّتِهِ وَسَجِيَّتِهِ .

(ه) وفيه [أَنَّهُ اضْطَرَّ رَبَّ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ] أَي أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ وَيَصَاغُ وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ
الضَّرْبِ : الصِّيَاغَةُ وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [يَضْطَرُّ رَبَّ بِنَاءً فِي الْمَسْجِدِ] أَي يَنْصَبُ يَهُ وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ
فِي الْأَرْضِ .

- وَفِيهِ [حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِرِعَاطِنِ] أَي رَوَيْتْ إِبْلَاهُمْ حَتَّى بَرَكَتْ وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا .
- وَفِيهِ [فَضْرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ] هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ النَّوْمِ وَمَعْنَاهُ حُجِبَ الصَّوْتُ وَالْحِسُّ أَنْ
يَلْجَأَ آذَانُهُمْ فَيَنْتَبِهُوا فَكَأَنَّهَا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ [ضُرِبَ عَلَى أَصْمَخَتِهِمْ فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ] .
- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ [فَأَرَدْتُ أَنْ أُضْرِبَ عَلَى يَدِهِ] أَي أَعْقَدَ مَعَهُ الْبَيْعَ لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ
الْمُتَبَايَعِينَ أَنْ يَضَعُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ عِنْدَ الْعَقْدِ التَّبَايُعِ .

(س) وَفِيهِ [الصُّدَاعُ ضَرْبَانٌ فِي الصُّدْعَيْنِ] ضَرْبُ الْعَرَقِ ضَرْبَانًا وَضَرْبًا إِذَا تَحَرَّكَ
بِقُوَّةِ .

(س) وَفِيهِ [فَضْرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَانِهِ] وَيُرْوَى [مِنْ ضَرْبِهِ] أَي مَرَّ مِنْ مَرُورِهِ
وَذَهَبَ بَعْضُهُ .

- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ [عَتَبُوا عَلَى عَثْمَانَ ضَرْبَةَ السَّوْطِ وَالْعَصَا] أَي كَانَ مِنْ قَبِيلِهِ
يَضْرِبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالْدَّرَّةِ وَالنَّعْلِ فَخَالَفَهُمْ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ [إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضُرِبَ بِأُوهُ] هُمُ الْأَمْثَالُ وَالذُّطْرَاءُ
وَاحِدُهُمْ : ضَرْبٌ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ [لِأَجْرٍ زَنْكَ جَزْرَ الضَّرْبِ] هُوَ بَفَتْحِ الرَّاءِ : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ
الْغَلِيظُ . وَيُرْوَى بِالْمَدِّ وَهُوَ الْعَسَلُ الْأَحْمَرُ